أثر استراتيجية التساؤل الذاتى فى تدريس الجغرافيا على تنمية الوعى السكانى والتحصيل لطلاب الصف الأول الثانوى

إعداد الباحث/ أحمد رمضان خليفة السيد
معلم أول دراسات اجتماعية
اشراف

أ.د/محمود حافظ أحمد — **أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعية** — **الدراسات ووكيل كلية التربية للدراسات العليا**

أ.د.م/ صلاح محمد جمعه — **استاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المساعد كلية التربية**

مقدمه:

يمر العالم فى الوقت الراهن بتغيرات هائلة فى جميع المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية، ولابد أن تواكب التربية هذه التغيرات من خلال تنمية الوعى لدى الأجيال بكيفية التغلب على تحديات المستقبل والوصول إلى الحلول المثلى لهذه التحديات.

وتتجه معظم دول العالم إلى بحث كيفية إعداد مواطنيها إعدادًا سليمًا عن طريق تزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات الضرورية التي تمكنهم من مسايرة هذه التطورات وتساعدهم على التغلب على ما يواجهونه من مشكلات.(صلاح جمعه، ٢٠٠٦ .١٨) *.

وتعتبر المشكلة السكانية واحدة من أهم وأخطر القضايا التي تواجه العالم في الوقت الحاضر ، ومن أهم العراقيل التي تعوق عملية التنمية لأن الجزء الأكبر من الموارد اللازمة لعملية التنمية توجيه إلى الاستثمارات الديموجرافية لمواجهة الضغط السكاني على الموارد المتاحة.(محمد اسماعيل، ٢٠١٢، ٣)

والمشكلة السكانية في مصر من أكبر المشكلات البيئية ونشأت كنتيجة طبيعية للتزايد السكاني الكبير تبعاً لارتفاع معدل مواليد وقلة معدل الوفيات والخطورة اليوم ليست في معدلات الزيادة السكانية المرتفعة، وإنما تكمن في إدراكنا ووعينا لما تنطوي عليه تلك المعدلات من مخاطرعلى المجتمع المصرى،أما إذا غابت عنا تلك الحقيقة فلن تجدي معنا أية محاولات لمواجهة ذلك الذي يتربص بنا وبأجيالنا القادمة.

ويعد التساؤل الذاتى وثيق الصلة بحدوث التعلم الفعال فمن خلاله يمكن تنمية التحصيل الدراسى ومهارات التفكير، والوعي بالقضايا المختلفة لدى المتعلمين بشكل جيد؛ حيث يقوم

---

* نمط التوثيق : اسم المؤلف ، سنة النشر ، رقم الصفحة .

التلميذ بتوجيه مجموعة من الأسئلة لنفسه تحت إشراف المعلم فى أثناء معالجته للمثيرات المختلفة من معلومات وصور؛ مما يجعله أكثر اندماجًا مع المعلومات التى يتعلمها، ويخلق لديه الوعى بعمليات التفكير عند قراءة المتعلم النص وفحصه، وتكوين أسئلة عن مضمونه تساعده فى الاستيعاب الدقيق، وتكوين علاقات جديدة بين الكلمات والصور المتاحة، والمعلومات والخبرات المخزنة لديه فى الذاكرة . (سعدية شكرى ، ٢٠١٣ ،١٢٠).

والمرحلة الثانوية من أهم المراحل العمرية التى يجب تنمية الوعى السكانى لديهم فهم جيل الشباب الذى سيحمل راية الوطن فى الغد القريب، والتعمق فى دراسة مفاهيم التربية السكانية فى هذه المرحلة يجعلهم مدركين لطبيعة وخطورة المشكلة السكانية على المجتمع المصرى سياسيًا وثقافيًا وإقتصاديًا واجتماعيًا.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث الحالى فى وجود ضعف لدى طلاب المرحلة الثانوية فى قضايا الوعى السكانى والتحصيل وظهر ذلك من خلال تدنى درجات الطلاب فى مقياس أولى أعده الباحث وتم تطبيقه على عينة من طلاب الصف الأول الثانوى يتضمن مجموعة من العبارات

التى تتناول موضوعات ومفاهيم تتعلق بالوعى السكانى، وتعجز الاستراتيجيات المتبعة فى تدريس الجغرافيا عن تنمية الوعى السكانى لدى الطلاب، وتوصى الإتجاهات التربوية الحديثة باستخدام مداخل واستراتيجيات حديثة فى تدريس المناهج الدراسية المختلفة ومنها الجغرافيا لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ويقترح الباحث استخدام استراتيجية التساؤل الذاتى فى تدريس وحدة سكان مصر المقررة على الصف الأول الثانوى لتنمية الوعى السكانى و التحصيل لديهم؛ لما تتضمنه هذه الاستراتيجية من خطوات قبل وأثناء وبعد التدريس قد تساعد فى تنمية التحصيل الوعى السكانى لديهم.

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالى فى السؤال التالى

ما أثر استراتيجية التساؤل الذاتى فى تدريس الجغرافيا على تنمية الوعى السكانى والتحصيل لطلاب الصف الأول الثانوي؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

7- ما أثر استراتيجية التساؤل الذاتى فى تدريس الجغرافيا على تنمية الوعى السكانى لطلاب الصف الأول الثانوى؟

8- ما أثر استراتيجية التساؤل الذاتى فى تدريس الجغرافيا على تنمية التحصيل لطلاب الصف الأول الثانوى؟

أهداف البحث:

ويهدف إلى التعرف على أثر استراتيجيه التساؤل الذاتى فى تدريس الجغرافيا على تنمية الوعى السكانى والتحصيل لطلاب الصف الأول الثانوى.

أهمـــية البحـث: قد يفيد البحث الحالي كلاً من :

- طلاب الصف الأول الثانوى فى تنمية الوعى السكانى لديهم.
- المعلمين حيث يقدم لهم محتوى وحدة سكان مصر من خلال استخدام استراتيجية التساؤل الذاتى.
- الباحثين فى أنها قد تفتح المجال لإجراء بحوث ودراسات أخرى تهتم بتنمية الوعى السكانى، واستخدام استراتيجية التساؤل الذاتى فى تنمية جوانب التعلم المختلفة .

حـــدود البحـــث: اقتصر البحث الحالي على :

- تدريس وحدة سكان مصر المقررة على الصف الأول الثانوى العام باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتى.
- عينة من طلاب الصف الأول الثانوى العام بمدرسة العجميين الثانوية العامة للبنين بمحافظة الفيوم.
- إجراء البحث الحالى خلال الفصل الدراسى الأول فى العام الدراسى ٢٠١٦ – ٢٠١٧

فرضا البحـث :

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ عينة البحث عند مستوى دلالة ٠,٠٥فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار أبعاد الوعي السكانى لصالح التطبيق البعدى.

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ عينة البحث عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فى التطبيقين القبلى والبعدى للإختبار التحصيلى لصالح التطبيق البعدى".

منهـج البحـث:

أولاً:المنهج الوصفي التحليلي في :

الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث .

تحديد أبعاد الوعى السكانى اللازمة للطلاب عينة البحث .

ثانيًا: المنهج شبه التجريبى: للتعرف على فاعلية المتغير المستقل وهو استراتيجية التساؤل الذاتى على المتغيرين التابعين (الوعى السكانى والتحصيل)

أدوات البحث:

١) المواد التعليمية: وتتكون من:

- كتيب الطالب لوحدة سكان مصر باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتى.

- مرجع الوحدة لتدريس وحدة سكان مصر باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتى.

٢) أدوات القياس:

- إعداد مقياس الوعي السكانى لطلاب الصف الأول الثانوى العام.
- إعداد الإختبار التحصيلى لطلاب الصف الأول الثانوى العام.

خطوات البحـــث:

للإجابة عن تساؤلات البحث الحالى قام الباحث بالإجراءات الآتية :

- استقراء بعض الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت أبعاد الوعي السكانى واستراتيجية التساؤل الذاتى.
- إعداد قائمة بجوانب وأبعاد الوعي السكانى اللازمة لطلابالمرحلة الثانوية
- عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى مناهج وطرق تدريس الجغرافيا؛ لتحديد مدى مناسبتها .
- إعادة صياغة وحدة سكان مصر بما يتناسب مع استراتيجية التساؤل الذاتى.
- إعداد مرجع الوحدة لتدريس وحدة سكان مصر باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتى.
- ضبط الوحدة ومرجع الوحدة من خلال عرضهما على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الجغرافيا لضبطهما علميًا
- إعداد مقياس الوعي السكانى والاختبار التحصيلى، وضبطهما علميًا.
- اختيار عينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوى العام بمدرسة العجميين الثانوية العامة بنين بادارة ابشواى التعليمية بمحافظة الفيوم.
- تطبيق أداتي البحث قبل تدريس الوحدة ورصد النتائج.
- تدريس وحدة سكان مصر المقررة على طلاب الصف الأول الثانى العام لعينة البحث باستخدام استراتيجيه التساؤل الذاتي .
- تطبيق مقياس الوعى السكانى والاختبار التحصيلى بعديًا.
- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها.

- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه النتائج.

مصطلحات البحث:

التساؤل الذاتى :

يعرف بأنه: عملية توجيه الأسئلة قبل القراءة وأثنائها وبعدها؛ لفهم النص المقدم، وتوجيه تفكير المتعلم، وتوضيح موضوع التعلم وفهمه.(keithlen,2005,35)

ويعرفه الباحث بأنه : مجموعة الأسئلة التى تدور فى ذهن المتعلم، ويطرحها على نفسه عند مروره بموقف التعلم مثل: مشاهدة الصوروالأشكال، وقراءة النصوص المكتوبة فى وحدة (سكان مصر) لتساعده في الفهم والاستيعاب الدقيق لموضوع التعلم .

الوعى السكانى:

ويعرف بأنه العملية التربوية التى تهدف إلى تمكين المتعلمين من اكتساب المعارف والمهارات والإتجاهات الضروريةللوقوف على أسباب الظواهر السكانية وتفاعلها مع مختلف مناحى الحياة، بما يتيح لهم اتخاذ قرارات واعية رشيدة فى ضوء فهمهم وتقديرهم للأوضاع السكانية (مازن عبدالفتاح ، ١٩٩٧، ٧)

ويعرفه الباحث بأنه اكساب الطلاب المعارف والمهارات والإتجاهات السليمة نحو المشكلة السكانية من خلال دراسة وحدة سكان مصر وذلك لوضعحلول للمشكلات السكانية المتوقعة مستقبلاً فى مصر.

الإطار النظرى للبحث

<u>أولا استراتجية التساؤل الذاتى وتدريس الجغرافيا:</u>

يعد استخدام الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الجغرافياعاملاً مهما في إثراء عملية التعلم، كما أنها تؤدي إلي تعليم جيد، ونمو التلاميذ معرفيا ومهاريا ووجدانيا، فضلا عن تعديل سلوكهم علي النحو المرغوب.

أولاً: مفهوم التساؤل الذاتى :

التساؤل الذاتى هو عملية توجية الأسئلة قبل وأثناء وبعد المرور بالموقف التعليمى أى أنهمجموعة خطوات يتبعها التلميذ لتوجية تفكيره والتنبؤ والبحث عن إجابة لما يطرحه من تساؤلات(Keithlen z, 2005)

ويُعرفه الباحث إجرائيًا بأنه مجموعة الأسئلة التى تدور فى ذهن المتعلم ويطرحها على نفسه عند مروره بموقف التعلم مثل قراءة النصوص المكتوبة لتساعده فى الفهم والاستيعاب الدقيق لموضوع التعلم، وتنمية الوعى السليم بقضايا السكان .

وتنقسم الأسئلة إلى نوعين هما الأسئلة الموجهة والأسئلة غير الموجهة

الأسئلة الموجهة هى التى يصنعها الطالب فى ضوء توجيهات وإرشادات المعلم الذى يضع رءوس لأسئلة يمكن للتلميذ الإسترشاد بها وصياغة أسئلة على منوالها وتسهم فى فهم مادة التعلم (King Alison, 1994, 34)

الأسئلة غير الموجهة التى يطرحها الطالب دون عون من معلمه.

ويعتمد البحث الحالى على النمط الثانى وهو التساؤل الذاتى غير الموجه وذلك لأنها تناسب طالب المرحلة الثانوية، وتشجع فى تنمية التفكير بأشكاله المختلفة وتحفز على عمليات ما وراء المعرفة التى تدعو إلى التخطيط والتنظيم وتحليل وتركيب الأشياء والأحداث، وهذا يناسب تعلم مادة الجغرافيا ويزيد من فهمها.

أُسس استراتيجية التساؤل الذاتى فى تدريس الجغرافيا:

يقوم التساؤل الذاتى على مجموعة من الأسس التى يجب مراعاتها عند تطبيق هذه الاستراتيجية داخل المؤسسات التعليمية ومن هذه الأسس ما يلى:

- للمتعلم دور إيجابى يتطلب بذل الجهد الدائم للحصول على المعرفة .
- للمعلم دور فعال فى تنفيذ استراتيجية التساؤل الذاتى وتحقيق الأهداف التربوية المرجوة، من خلال معرفته لقدرات التلاميذ، وتقديم التغذية الراجعة فى الوقت المناسب، ومساعدتهم على أن تكون أسئلتهم أكثر تحديدًا، وتوجيه تفكيرهم فى الاتجاه الصحيح.(حسن شحاتة، ٢٠١٥، ٢٦٠)

خطوات تنفيذ التساؤل الذاتى فى تدريس الجغرافيا:

تتعدد طرق تنفيذ استراتيجيةالتساؤل الذاتى داخل الصف الدراسى لتنمية قدرات ومهارات التفكير بصفة عامة ومهارات ما وراء المعرفة بصفة خاصة ومن هذه الطرق:

ويلخص حسن شحاته مراحل التساؤل الذاتى إلى ثلاث مراحل هى:

- **قبل التعلم:** يبدأ فيها المعلم عرض موضوع التعلم على تلاميذه ويشجعهم على إثارة التساؤلات حوله.

- **أثناء التعلم:** يناقش المعلم مع تلاميذه خبراتهم السابقة حول موضوع التعلم، ويشجعهم على طرح مزيد من التساؤلات، وإيجاد أفضل الطرق للإجابة عنها، وكيفية حلها، ويرشدهم إلى تنظيم أفكارهم.

- **ما بعد التعلم:** يشجع المعلم تلاميذه على طرح تساؤلات مثل: كيف أستفيد من هذه المعلومات فى حياتى المستقبلية؟ (حسن شحاته، ٢٠١٥، ٢٦٥)

ويمكن للباحث تلخيص مراحل استراتيجية التساؤل الذاتى فى البحث الحالى كما يلى:

- **قبل بداية الدرس:** يطرح المعلم سؤال أو يعرض مقطع فيديو أو مجموعة من الصور حول موضوع الدرس، يشجع طلابه على طرح تساؤلات أخرى حول الموضوع نفسه **والغرض من هذه المرحلة هو:** معرفة الخلفية المعرفية للطلاب حول موضوع الدرس تساعد المعلم فى تشكيل خبرات التعلم التى سيقدمها لهم وتشجيع الطلاب وتحفيزهم.

- **أثناء عرض الدرس:** يوجه المعلم طلابه إلى قراءة النصوص الخاصة بكل فكرة، ويعطى المعلم فترة من الزمن للطلاب لتسجيل كل ما يطرأ على أذهانهم من تساؤلات .

والغرض من هذه المرحلة هو:

- ❖ إبراز أهداف وعناصر الموضوعوفهم الأجزاء الغامضة لدى الطلاب.
- ❖ توليد أفكار وطرح تساؤلات جديدة تسهم فى فهم أعمق لموضوع التعلم.

- **ما بعد الدرس:** يوجه المعلم طلابه إلى الذهاب إلى أسئلة التقويم للتعرف على مدى ما وصلوا إليه من فهم لموضوع التعلم ، ثم طرح تساؤلات جديدة عن إمكانية الإستفادة مما تعلموه ومدى إمكانية تطبيق التعلم الجديد فى الحياة الواقعية من حولهم.

والغرض من هذه المرحلة هو:

- ربط المعرفة السابقة بالمعلومات الجديدة بشكل يؤدى إلى تكامل المعرفة.
- قدرة الطلاب على نقل معارفهم وخبراته المكتسبة فى مواقف جديدة مشابهة.

دور معلم الجغرافيا فى تنفيذ استراتيجية التساؤل الذاتى:

يتمثل دور معلم الجغرافيا فى تنفيذ استراتيجية التساؤل الذاتى فى الآتى:

- توعية الطلاب بأهمية استخدام التساؤل الذاتى.
- شرح طريقة تنفيذ التساؤل الذاتى بطريقة صحيحة داخل حجرة الدراسة، والمراحل التى يمر بها، مع تقديم أمثلة لتقريب التساؤل الذاتى إلى أذهان الطلاب.
- تكليف التلاميذ بقراءة موضوع التعلم أولًا، وأن يضع كل طالب أسئلته بنفسه حول ما يتعلمه.
- توفير مناخ ميسر لنمو الطلاب ذاتيًا، واحترام تساؤلات الطالب، تجنب النقد وعدم السخرية وتشجيع التفكير الناقد.(أميرة عوض، ٢٠١٢، ٧٧)

دور المتعلم فى استراتيجية التساؤل الذاتى:

يلعب المتعلم فى استراتيجية التساؤل الذاتى دورًا هامًا حيث تعتمد الاستراتيجية فى تنفيذها على نشاط وإيجابية المتعلم ويمكن إيجاز أدوار المتعلم فى النقاط التالية:

11. استرجاع المعلومات السابقة المناسبة للموقف التعليمى.
12. ترتيب أفكاره بصوره منطقية مقنعة.
13. يتمثل مبادىء التعلم الذاتى فى تعلمه.
14. يطرح الأسئلة الذاتية قبل وأثناء وبعد الدرس.
15. يناقش مع معلمه وأقرانه الحلول الممكنة.
16. تنظيم هذه الحلول للوصول إلى أنسبها فى كشف غموض موضوع التعلم.

الأهمية التربوية للتساؤل الذاتى فى تدريس الجغرافيا:

تهدف مادة الجغرافيا إلى بناء الشخصية السوية القادرة على اكتساب المعرفة التى تقوم على الفهم والتفكير لا على الحفظ والإستظهار، وتكوين السلوك السليم فى التعامل مع المتغيرات من حوله، ويسهم التساؤل الذاتى فى تحقيق ذلك من خلال النقاط التالية:

- مساعدة الطالب على التحكم فى تفكيره، من خلال تركيز الانتباه.
- يؤدى إلى التعلم بكفاءة عالية وتوليد الأفكار الجديدة؛ لقيامه على الفهم والاستيعاب من خلال ترتيب وتنظيم أفكاره بصورة أفضل.(أميرة عوض، ٢٠١٢، ٧٧)
- مساعدة المتعلم على استخدام ما تعلمه فى حياته بشكل أفضل.
- يساعد فى زيادة التحصيل والدافعية للتعلم لدى الطلاب.

– تدريب الطلاب على الحوار والنقاش الهادف.

– إظهار مناطق القوة والضعف لدى الطلاب ؛ وبالتالى تعديلها.

– ينمى مهارات التفكير بأنواعه المختلفة .

وقد أيدت نتائج العديد من الدراسات والبحوث التربوية السابقة فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتى فى تنمية جوانب التعلم المختلفة لدى تلاميذ وطلاب المراحل الدراسية المختلفة، ومن أهم هذه الدراسات:

واستخدمت الدراسة التساؤل الذاتى لتصحيح تصورات تلاميذ **Beeth 1998دراسة بيث** الصف الخامس الابتدائى عن بعض المفاهيم العلمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية التساؤل الذاتى فى تصحيح تصورات التلاميذ الخطأ عن المفاهيم العلمية، وجعلهم أكثر إيجابية ونشاطًا أثناء التعلم.

ودراسة على جودة(٢٠٠٥) : وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية كبيرة للتساؤل الذاتى كإحدى استراتيجيات التعلم النشط فى تنمية مهارات التفكير التاريخى والاتجاه نحو دراسة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوى؛ لما توفره الإستراتيجية من ممارسات نشطة وتفاعل جاد فى المواقف التعليمية من قبل الطلاب.

ودراسة إيمان عبدالحكيم ٢٠١٠ والتى أظهرت نتائجها فاعلية التساؤل الذاتى فى تدريس مادة التاريخ على تنمية التحصيل المعرفى وتنمية بعض مهارات ماوراء المعرفة وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ودراسة سارة عبد الستار٢٠١٣ والتى أثبتت نتائجها فاعلية التساؤل الذاتى فى تنمية بعض مهارات التفكير التأملى والتحصيل فى مادة التاريخ لدى عينة تجريبية من طلاب الصف الأول الثانوى العام.

ودراسة هبة هاشم ٢٠١٥ والتى أكدت نتائجها على فاعلية التساؤل الذاتى فى تنمية التحصيل المعرفى والمهارات العملية لطالبات المرحلة الثانوية فى مادة الإقتصاد المنزلى.

ومن خلال استقراء الدراسات التى تناولت استراتيجية التساؤل الذاتى نجد أن هذه الدراسات أتفقت على ان استراتيجية التساؤل الذاتي لها أهمية تربوية وفاعلية تنمية التحصيل وتنمية مهارات التفكير المختلفة، وتكسب التلاميذ مهارات اجتماعية متنوعة.

وقد استفاد الباحث من الدراسات التى تناولت التساؤل الذاتى فيما يلى:

- بناء قائمة خطوات واجراءات تنفيذ استراتيجية التساؤل الذاتى فى البحث الحالى.
- مساعدة الباحث فى بناء الأدوات الخاصة بالبحث.

ثانيًا: الوعى السكانى:

تعد المشكلة السكانية على رأس المشكلات الاجتماعية ذات الاثار السلبية المتعددة الابعاد التي تواجهها مصر حاليا لأنها تؤثر بصورة مباشرة على جهود المجتمع في مجالات التنمية الاجتماعية الاقتصادية، كماتعتبر مصر من أكثر الدول معاناة من أثار المشكلة السكانية بأبعادها الثلاثة ، النمو السكاني المتزايد وسوء التوزيع السكاني وتدني مستوى الخصائص السكانية .

وتعنى المشكلة السكانية عدم التوازن بين عدد السكان والموارد والخدمات، أى معدلات زيادة سكانية مرتفعة ومعدلاتتنمية لا تتماشى معها.(عبدالمجيد الكبيسى، ٢٠١٢، ٦)

ومشكلة السكان في مصر ثلاثية الأبعاد كما يؤكد تقرير المجالس القومية المتخصصة:

- **البعد الأول: النمو السكاني السريع** وهو البعد الأكثر خطورة في الوقت الراهن، حيث حقق قفزات هائلة منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتي الآن.
- **البعد الثاني فيكمن في التوزيع الجغرافي** غير المتوازن حيث تتركز الغالبية العظمي من السكان في مناطق محدودة المساحة والموارد بما يفرض أهمية إعادة النظر في التوزيع السكاني الراهن لتخفيف الضغط علي المناطق المأهولة.
- **البعد الثالث فهو انخفاض مستوي الخصائص السكانية** حيث تتسع قاعدة الهرم السكاني. ففي التعداد الأخير يمثل الأطفال دون الخامسة عشرة نحو٣١.٧% من إجمالي عدد السكان. وكذلك ارتفاع نسبة الأمية .

أساليب مواجهة المشكلة السكانية كما حددها فوزى الشربينى (٢٠٠٣): عن طريق محورين هما

الأول: تنظيم الأسرة

الثانى: التنمية الإقتصادية بأبعادها المختلفة.

ومن الأهمية بمكان التركيز علي فئة الشباب (طلاب المرحلة الثانوية) لترسيخ مفاهيم الأسرة الصغيرة والتخطيط الإنجابي والمساواة بين الجنسين حيث انهم يمثلون آباء وأمهات المستقبل وهم الطريق الي تحقيق الهدف القومي المتمثل في طفلين لكل أسرة.(سميحة علام، ٢٠١٥)

ويرى الباحث أن المشكلة السكانية فى مصر شديدة التعقيد لا تملك جكومة أو قوة مؤسسة حلولا لها. إنما وعي الأفراد بالمشكلة ووجود إرادة قوية لنستطيع مواجهتها.لأن بداية المواجهة لأي مشكلة بهذا الحجم تكمن في مستوي الوعي بها وبأبعادها وبخطورتها.

الوعى السكانى:

هو عملية تربوية شاملة، تهدف إلى توعية المدرسين – وبالتالي طلبتهم ثم جمهور السكان– بالوضع السكاني السائد، وتطوير معارفهم ومهاراتهم، وتكوين اتجاهات ايجابية لديهم نحو التنمية الشاملة وعلاقتها بالسكان والموارد والبيئة، واتخاذ قرارات قيميّة مستنيرة من اجل تحسين مستوى الفرد، والاسرة، والمجتمع ".عبدالمجيد الكبيسى(٢٠٠٩)

مكونات الوعى السكانى:

يتكون الوعى من مكونات ثلاث هى:

- الجانب المعرفي : ويتمثل في اكتساب الفرد للمعلومات والمعارف التي تخص موضوع السكان، أو ظاهرة سكانية وادراكه لها .

- الجانب الوجداني : ويتمثل في تكوين الميول والاتجاهات والقيم نحو موضوع السكان .

- الجانب المهارى: ويتمثل في استجابة الفرد للمواقف أو القضايا السكانية المطروحة استجابة صحيحة وسريعة .

وإذا اكتملت هذه الجوانب الثلاثة لدى الفرد يمكن الحكم علية بأن لديه وعيا كاملا ومتكاملا؛ لأنه بذلك يفكر، ويتخذ قرارا يعكس ما تكون لديه من اتجاهات وقيم .

أهمية الوعى السكانى :

تأتى أهمية غرس الوعى السكانى لأنه كما أشار فهد العميرى (٢٠١٤) يؤدى إلى:

١– يساعد المتعلمين على تحديد طبيعة المشكلات التي لها علاقة بالسكان.

٢-يساعدهم على اتخاذ قرارات واعية ورشيدة ازاء القضايا السكانية، وفهم نتائج قراراتهم واعمالهم على نحو أفضل.

لذلك لابد تضمين المناهج الدراسية كل ما يساعد على تنمية الوعى السكانى وغرس مفاهيم التربية السكانية؛ بهدف إحداث التنمية والتوعية بالمشكلات والقضايا السكانية؛ من أجل خلق مواطن صالح واعٍ منتج، وناضج فكريًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا.

وأكدت العديد من البحوث والدراسات السابقة على انخفاض الوعى السكانى لدى جميع الفئات بصفه عامة ومنها

ودراسة فوزية النجاحى (٢٠٠٩) وأكدت على وجود ضعف لدى تلاميذ الروضة وأوصت بتنمية الوعى السكانى لديهم

ودراسة عبدالهادى الشهرى (٢٠١٢) والتى أكدت على تدنى المفاهيم السكانية فى مناهج الدراسات الاجتماعية وضرورة تضمين هذه المفاهيم فى مناهج الدراسات الاجتماعية وتنمية الوعى السكانى لدى معلمى الدراسات الاجتماعية

ودراسة سمير أحمد (٢٠١٣) التى أكدت على دور مقرر سكانى لطلاب الجامعات فى تنمية الوعى بالقضية السكانية وتداعياتها

دراسة فهد العميرى (٢٠١٤) والتى أكدت على فاعلية برنامج قائم على المعايير المعاصرة فى اكساب مفاهيم التربية السكانية العالمية لمعلمى الدراسات الاجتماعية فى التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

ومن خلال العرض السابق نجد أن الدراسات السابقة أكدت على أهمية تنمية الوعى السكانى، واستخدمت بعض استراتيجيات التدريس للوصول إلى ذلك فى مراحل عمرية مختلفة ويرى الباحث أن استخدام استراتيجية التساؤل الذاتى قد يسهم فى تنمية الوعى السكانى والتحصيل لدى المتعلمين من طلاب الصف الأول الثانوي .

اجراءات البحث

أولاً : إعداد قائمة بأبعاد الوعى السكانىوذلك وفقا للخطوات التالية

- الهدف من القائمة :

وهو تحديد أبعاد الوعى السكانى الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

– مصادر اشتقاق القائمة :

تحديد مصادر اشتقاق القائمة :لتحديد أهم قضايا الوعى السكانىالتي اشتملت عليها القائمة تم الاستعانة بما يليبعض الكتب والمراجع والبحوث في مجال الوعى السكانىوطبيعة الجغرافيا وأهدافها في المرحلة الثانوية .

الصورة المبدئية للقائمة :

تم إعداد الصورة المبدئية لقائمة أبعاد الوعى السكانى، من خلال ما تجمع لدى الباحث من المصادرالسابقة ، وروعى في بنود القائمة الآتى أن تكون محددة وواضحة المعني بعيدة عن الغموض، وقد اشتملت القائمة في صورتها المبدئية علي محاوررئيسة يحتوي كل منها علي بنود فرعية تابعة لها، وبهذا الشكل تم عرض القائمة على المتخصصين ؛ لضبطها وإبداء رأيهم فى مدى صدقها.

– ضبط القائمة ومراجعتها :

للتأكد من صلاحية القائمة فى صورتها المبدئية للتطبيق تم عرضها على مجموعة من السادة المتخصصين فى المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وقد أسفر ذلك عن بعض الملاحظات والمقترحات والتي تم تنفيذها.(*)

الصورة النهائية للقائمة:

هذا وبعد الانتهاء من إجراء التعديلات بناء على آراء السادة المحكمين تم التوصل الى القائمة فى صورتها النهائية حيث تشتمل على عشرة محاور رئيسية ويضمن كل محور بنود فرعية أخرى، وبذلك أصبحت القائمة جاهزة للتطبيق (*)

ثانيًا: إعادة صياغة وحدة سكان مصر باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتى:

حيث تم صياغة الوحدة المختارة(سكان مصر) باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتى فى خطوات هى:

- **تحديد موضوعات الوحدة وهى:**
- نمو وتركيب السكان.
- توزيع السكان والكثافة السكانية.
- المشكلات السكانية والاجتماعية وسيناريوهات المستقبل.

- **تحديد أهداف الوحدة المختارة (سكان مصر) .**

٣-تحليل خصائص المتعلمين المستهدفين:

وذلك من خلال تحليل وتحديد الخصائص العامة للنمو وهي خصائص النمو الجسدية والعقلية والانفعالية والاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية، والتي تتراوح أعمارهم بين ١٥ – ١٧ سنة؛وبالتالي فهم في مرحلة المراهقة، وبصفة عامة فإن المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للطلاب متقارب، وتتميز خصائص هذه المرحلة بالانتقال إلى مرحلة الاستقلالية في جميع النواحي استعداداً للعب دور رئيس في منظومة المجتمع.

ملحق (١) و ملحق (٢)

٤-مبررات اختيار الوحدة وتدريسها باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتى:

– ضعف التحصيل لدى الطلاب لموضوعات الوحدة كما سبق ذكره.

– استخدام طرق تقليدية في تدريس موضوعات الجغرافيا.

ولذلك دعت الحاجة إلى صياغة الوحدة باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتىلمعالجة هذه المشكلات لدى الطلاب؛ لما لهذه الاستراتيجية من فوائد تربوية عديدة .

٥-إعادة صياغة محتوى وحدة سكان مصر باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتى:كالتالى

- **تحديد الأهداف التى تحققها الاستراتيجية من دروس الوحدة الثلاثة**

ب- الأهداف التعليمية الإجرائية للوحدة التعليمية لكل درس

جـ- تحديد زمن تدريس الوحدة المختارة (وحدة سكان مصر)كما فى جدول (١):

م	الوحدة	الدرس	عدد الفترات
١	الدرس الأول	نمو وتركيب السكان	فترة ونصف
٢	الدرس الثانى	توزيع السكان والكثافة السكانية	فترة ونصف

٣	الدرس الثالث	المشكلات السكانية والاجتماعية وسيناريوهات المستقبل	فترتين

- استخدم الباحث استراتيجية التساؤل الذاتى فى تدريس المحتوى الخاص بدروس الوحدة، لتحقيق الأهداف التربوية للوحدة بتوفير قدر من المشاركة الفاعلة من التلميذ، وإيجاد فرصة للتعلم الذاتى.عن طريق استثارة الطلاب قبل وأثناء وبعد التدريس وتشجيعهم على طرح التساؤلات الذاتية دون قيود وتعزيز مشاركاتهم الايجابية.

- تم استخدام مجموعة من الانشطة المصاحبة في تنفيذ الوحدة مثل: الندوات، وكتابة تقارير وبحوث قصيرة .

- تم استخدام العديد من الوسائل التعليمية المناسبة في تنفيذ دروس الوحدة مثل: الملصقات، والخرائط، ومواقع الانترنت .

- تم إعداد أدوات ووسائل تقويم موضوعات الوحدة سواء في إجراء التقويم المبدئى أو البنائي أو النهائي .

د- ضبط الوحدة المقترحة :

تم إعداد الوحدة في صورتها المبدئية، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لإقرار صلاحياتها ومناسبة أنشطتها ، وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة للتوصل إلي الوحدة في صورتها النهائية .

ثالثًا:إعداد مرجع الوحدة :

تم إعداد مرجع للوحدة (سكان مصر) المقررة على الصف الأول الثانوى العام القائمة علي استراتيجية التساؤل الذاتي؛ لترشد المعلم إلي التدريس الجيد للوحدة ، و تم عرض مرجع الوحدة علي السادة المحكمين لضبطه والتأكد من صلاحيته .

وتم إعداد كتيب ورقي للطالب(*) ،ومرجع وحدة (*) وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين لإقرار صلاحيتها للتطبيق. .

رابعًا:إعداد أدوات القياس :

- **إعداد مقياس الوعى السكانى** : تم إعداد مقياس الوعى السكانى؛ لقياس مدى فاعلية الوحدة المختارة فى تنمية الوعى السكانى لطلاب الصف الأول الثانوى العام.

وتم ذلك وفقًا للخطوات الآتية:

ملحق (٣) وملحق (٤)

١- تحديد أهداف المقياس.

تم تحديد أهداف المقياس فى ضوء أهداف الوحدة المختارة (سكان مصر) وتتمثل فيما يلى:

معرفة ما لدى الطلاب عينة البحث من وعى سكانى سابق ولاحق نحو القضايا السكانية المختلفة قبل وبعد دراستهم للوحدة المختارة باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتى.

٢- صياغة عبارات المقياس: قام الباحث بصياغة عبارات المقياس فى ضوء الهدف من البحث وهو الحصول على بيانات دقيقة وموضوعية عن مستوى الوعى السكانى لدى الطلاب عينة البحث، ومدى تأثير الوحدة المختارة فى تنمية هذا الوعى لديهم، حيث تضمن المقياس مجموعة من العبارات الموزعة على محاور المقياس بحسب مقياس ليكرت والتى تتضمن أربع اختيارات هى أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، أرفض تمامًا.

٣-الصورة المبدئية للمقياس:

تم إعداد ٣٥ عبارة بصورة مبدئية؛ لتكون الصورة الأولى للمقياس، وقام الباحث بعرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى طرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، وأشار السادة المحكمين إلى تعديل صياغة بعض العبارات فى المقياس، وتعديل بعض الأخطاء اللغوية فى بعض العبارات بالمقياس، وقام الباحث بإجراء التعديلات فى ضوء تعليمات السادة المحكمين .

٤- الصورة النهائية لمقياس الوعى السكانى:

تكون المقياس فى صورته النهائية من ٣٠ مفردة موزعة على أبعاد المقياس، وبذلك أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق على العينة الاستطلاعية .

٥- التجربة الاستطلاعية لمقياس الوعى السكانى :

تم تجربة المقياس استطلاعيًا على عينة عشوائية بلغ عددها (٣٣) تلميذًا بمدرسة طبهار الثانوية العامة التابعة لإدارة أبشواى التعليمية، وذلك من أجل:

١- تحديد الزمن المناسب للإجابة عن المقياس: وهو ٤٠ دقيقة منها خمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار.

٢- حساب صدق المقياس: ويقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه فعلًا. وقد تم ذلك وفقا لما يأتي:

4- تم حساب الصدق الظاهرى بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين.

ب- حساب الصدق الذاتى، وهو الجذر التربيعى لمعامل الثبات وهو ٨٧. وكان الناتج هو ٩٢. وهذا يدل على صدق المقياس بدرجة كبيرة .

جـ - حساب معاملات السهولة والصعوبة والتباين لمفردات للمقياس.

- المقياس:بتطبيق معادلة كودروردينتشاردسون وكانت قيمته ٠٨٩ وهو معامل حساب ثبات ثبات كبير. وبذلك أصبح الاختبار فى صورته النهائية جاهزًا للتطبيق (*)
- **اعداد الاختبار التحصيلى لوحدة سكان مصر**:وفقا للخطوات الآتية :

تحديد أهداف الاختبار.وهوقياس تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي عينة البحث لمحتوى الوحدة المختارة وهى وحدة سكان مصرفي مستويات بلوم.

اعداد جدول المواصفات :

تم إعداد جدول المواصفات للاختبارالتحصيلى لموضوعات الوحدة المختارة (سكان مصر) ، وذلك بعد تحديد الوزن النسبي لكل موضوع من موضوعات الوحدة كما يلى:

جدول (٢) مواصفات الاختبار التحصيلى

ملحق (٥)

م	الموضوع	الاهداف المعرفية						عدد الاسئلة	النسبة المئوية
		تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم		
١	نمو وتركيب السكان	١	٢	٢	٢	١	١	٩	%٣٦
٢	توزيع السكان والكثافة السكانية	١	٢	٢		١	١	٧	%٢٨
٣	المشكلات السكانية وسناريوهات المستقبل	١	٢	٢	١	١	٢	٩	%٣٦
المجموع		٣	٦	٦	٣	٣	٤	٢٥	
النسبة		%١٢	%٢٤	%٢٤	%١٢	%١٢	%١٦		%١٠٠

صياغة مفرداتالاختبار :

قام الباحث بصياغة عبارات الاختبار فى ضوء الهدف من البحث لقياس مستوى التحصيل لدى الطلاب عينة البحث،ومدى تأثير استخدام استراتيجية التساؤل الذاتى في تدريس الوحدة المختارةعلى تنمية التحصيل لديهم، وتم صياغة مفردات الاختبار من اسئلة الاختيار من متعدد ، وذلك نظرًا لسهولة تطبيقها وتصحيحها ومعالجة نتائجها.

الصورة المبدئية للاختبار:

للتأكد من صلاحية الاختبار للغرض الذي وضع من أجله تم صياغة الاختبار التحصيلي في صورة مبدئية، شملت صفحة الغلاف، وتعليمات الاختبار، ثم وضع الأسئلة، ثم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ؛ لمعرفة مدى صلاحية الاختبار للتطبيق، وقد طُلب منهم إبداء الرأي فى إضافة أوحذف أوتعدي لمايرونه من مفردات الاختبار .قد اقترح السادة المحكمون بعض التعديلات، وقد تم اجراؤها ، وأصبح الاختبار صالحًا لتطبيقه فى التجربة الاستطلاعية .

التجربة الاستطلاعيةللاختبار :

تم تطبيقالاختبار بعد تعديله على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي الذين درسوا الوحدة العام الماضي والتي بلغ عددها (٣٥) طالبًا بمدرسة طبهار الثانوية العامةالتابعة لإدارة أبشواى التعليمية وذلك في العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م وكان الهدف من هذه التجربة الاستطلاعية هو تحديد ما يلي :

زمن الاختبار: وكان متوسط الزمن (٤٠) دقيقة

صدق الاختبار : تم حساب الصدق الظاهرى بعرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين؛ للتأكد من صدقه .كما تم حساب الصدق الذاتى وهو الجذر التربيعى لمعامل الثبات وهو ٩١،. وكان الناتج هو ٩٥،. وهذا يدل على صدق الاختبار والاطمئنان إلى نتائجه .

ثبات الاختبار :

حيث وجد أن معامل ثبات الاختبار هو (٠.٩٠) مما يدل علي أن الاختبار ذو ثبات عال

تحديد معاملات السهولة والصعوبة والتباين للاختبار

الصورة النهائية للاختبار :

يتكون الاختبار في صورته النهائية(*) بعد ضبطه احصائيا من (٢٥) مفردة من نوع الاختيار من متعدد،والشكل العام للاختبار يتكون من غلاف عليه اسم الاختبار ،وصفحة التعليمات،ومفردات الاختبار ،وزمن الاختبار وهو (٤٠) دقيقة، كما تحددت الدرجة النهائية للاختبار من (٢٥) درجة، وتم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار.

التطبيق الميداني لأدوات البحث ورصد النتائج وتفسيرها:وفقا للخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من البحث .

يهدف البحث الحالي إلى تعرف أثر الوحدة المختارة (سكان مصر) والتى تقوم على استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتى كمتغير مستقل على تنمية أبعاد الوعى السكانى والتحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوى العام كمتغير تابع.

(*) ملحق (٥)

٢- اختيار عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة من طلاب الصف الأول الثانوى وهو فصل ٣/١ بمدرسة العجميين الثانوية بنين التابعة لإدارة أبشواى التعليمية بمحافظة الفيوم، وتكونت عينة الدراسة من ٣٥طالب ، وذلك لبيان أثر الوحدة المختارة فى تنمية الوعي السكانىوالتحصيللديهم.

٣- اختيار التصميم التجريبى للبحث:

تم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين أحداها التجريبية والأخرى ضابطة ، حيث تم تطبيق مقياس الوعي السكانى والإختبار التحصيلى قبل تدريس الوحدة المختارة لكلا المجموعتين، ثم تدريس الوحدة المختارة (سكان مصر)، ثم تطبيق اختبار الوعي السكانى والاختبار التحصيلى بعديًا، ثم معالجة النتائج إحصائيًا، ثم عرض وتفسير النتائج .

تحديد متغيرات البحث:

12- **المتغير المستقل** : وهو المتغير الذى سيقوم البحث بتناوله بالمعالجة، وهو استراجية التساؤل الذاتى فى تدريس الوحدة المختارة (سكان مصر) ؛ وذلك بهدف معرفة أثارها فى المتغير التابع

13- **المتغير التابع** : وهو الأثر الناتج عن مرور المجموعة التجريبية بالمتغير المستقل، وهو تنمية الوعي السكانى والتحصيل من خلال دراسة الوحدة المختارة .

٥- خطوات تنفيذ البحث الميدانية:

بعد حصول الباحث على الموافقة من مديرية التربية والتعليم بالفيوم وادارة أبشواى التعليمية بدأ الباحث فى التطبيق الميداني للبحث على المجموعة التجريبية وسارت على النحو الآتي:

أولا – التطبيق القبلى لأداتى البحث:

تم تطبيق اختبار أبعاد الوعى السكانى والاختبار التحصيلى على المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ، وتم تصحيح الاختبار ورصد نتائجه والاحتفاظ بها، وذلك الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٦/٢٠١٧م

ثانيا : تدريس الوحدة المختارة .

تم تدريس الوحدة المختارة (وحدة سكان مصر)وذلك حسب الخطة الزمنية لتدريس الوحدة الموضوعة من قبل وزارة التربية والتعليم بمدرسة العجميين الثانوية بنين التابعة لإدارة ابشواى التعليمية بمحافظة الفيوم، بواقع فترة ونصف كل أسبوع حتى نهاية الوحدة.

وتم مراعاة الآتي عند تدريس الوحدة المختارة:

١. توضيح أهداف الوحدة للطلاب، وأهميتها وخطوات السير فى تدريسها .

٢. توزيع كتيب الطالب، والذى يتضمن موضوعات ودروس الوحدة باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتى على طلاب المجموعة التجريبية عينة البحث .

٣. قام معلم الجغرافيا بالمدرسة بتدريس الوحدة مع الالتزام بما ورد فى دليل المعلم من وسائل وأنشطة تعليمية ، وخطوات السير فى دروس الوحدة كما يحددها مرجع الوحدة .

٤. عند تنفيذ دروس الوحدة المقترحة تم مراعاة ما يأتى:

١٠-تهيئة الطلاب لموضوع الدرس وتوضيح أهداف الدرس للطلاب .

١١-تنفيذ البروفة الخاصة بتنفيذ الدرس باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتى استخدام وسائل تعليمية متنوعة لكل درس من دروس الوحدة .

١٢-مراعاة التقويم المستمر أثناء تدريس الوحدة من خلال التقويم المبدئى قبل بدء الدرس، والتقويم البنائى أثناء سير الدرس،والتقويم النهائى بعد الإنتهاء من الدرس .

ثالثاً- التطبيق البعدى لأدوات البحث :

وذلك بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المختارةللطلاب عينة البحث حيث تم التطبيق البعدى لاختبار الوعى السكانى والإختبار التحصيلى ورصد النتائج

خامسا : نتائج البحث وتفسيرها :

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على ما يلي :" **لا توجد فروق -9 ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس الوعى السكانى لصالح المجموعة التجريبية** "

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين **متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس الوعى السكانى** ، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (٣)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار الوعى السياحى ككل

البيانات الإحصائية / المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					٠.٠٥	٠.٠١			
التجريبية	٣٥	٤٠.٢١	٣.٥٤	٩٣	١.٩٨	٢.٦٣	١٢.٠٨	٠.٠١	٢.٥١
الضابطة	٣٥	٢٢.٥٣	٩.٤١						

يتضح من الجدول السابق أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٢.٥١)

.

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية . وبذلك تم رفض الفرض الأول وقبول الفرض البديل التالى " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس الوعى السكانى لصالح المجموعة التجريبية** "

10- بالنسبة للفرض الثانى من فروض البحث والذي ينص على ما يلي :" **لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلي** "، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلي ، ويتضح ذلك من جدول (٤) التالي :

البيانات /	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة	قيمة (ت)	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	حجم

الإحصائية / المجموعة	(ن)	(م)	(ع)	الحرية	الجدولية		المحسوبة	الإحصائية	التأثير (d)
					٠.٠٥	٠.٠١			
التجريبية	٣٥	٢٢.٤٥	١.٩٧	٧٨	**١.٩٩**	**٢.٦٤**	٣١.٦٢	٠.٠١	٧.١٦
الضابطة	٣٥	١٠.٠٠	١.٥٢						

جدول (٤) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلي ويتضح من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة (٢٩.٩٩) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (١.٩٩)عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٦٤) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٧٨) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٧.١٦).

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ،**وبذلك تم رفض الفرض الثانى وقبول الفرض البديل التالى"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلي** "

تفسير نتائج البحث:

أوضحت النتائج وجود تحسن في أبعاد الوعى السكانى والتحصيل لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وحدة (سكان مصر) باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتى، وذلك بفرق دال احصائيا، وذلك بمقارنة نتائجهم في التطبيق القبلي والبعدي أو بمقارنة نتائجهم بنتائج طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا الوحدة ذاتها بالطريقة المعتادة ، كما أن جحم التأثير كان كبيرا لصالح نتائج المجموعة التجريبية ويمكن ارجاع ذلك إلى أن :

- التساؤل الذاتى ساهم فى فهم محتوى الوحدة بصورة أعمق.

- استخدام أنشطة متعددة أثار دافعية الطلاب نحو مزيد من التعلم وأوجد نوعًا من الحماسة والمنافسة المطلوبة نحو استيعاب ما جاء في محتوى الوحدة .
- استخدام أساليب تقويم متنوعة تجمع ما بين التقويم البنائي والتقويم الختامي أدى إلى مزيد من التعلم لدى طلاب المجموعة التجريبية
- استخدام استراتيجية التساؤل الذاتى أدى إلى فهم أعمق للمحتوى
- ساعدت استراتيجية التساؤل الذاتى فى تنمية الوعى السكانى نظرًا لما تتمتع به الاستراتيجية من قدرة على تفسير العلاقات بين الظواهر السكانية المختلفة قبل وأثناء وبعد التدريس.
- ساعدت استراتيجية التساؤل الذاتى على استنتاج الاسباب الحقيقية للمشكلة السكانية فى مصر، والوصول إلى حلول مقترحة لها فى ضوء الموارد المتاحة.
- اتفقت نتائج البحث الحالى مع نتائج الدراسات السابقة فى فاعلية التساؤل الذاتى فى تحقيق أهداف تربوية متنوعة مثل دراسة على جودة (٢٠٠٥) ودراسة إيمان عبدالحكيم (٢٠١٠)، ودراسة سارة الصاوى (٢٠١٣)، ودراسة هبة هاشم (٢٠١٥)

سادسا :التوصيات والمقترحات :

❖ **التوصيات:** فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث فإن الباحث يوصى بما يلي :

- تطوير محتوى مناهج الجغرافيا فى جميع المراحل التعليمية لتنمية الوعى بصفة عامة ومنها الوعى السكانى.
- تضمين كتب الجغرافيا فى جميع المراحل التعليمية أنشطة وخبرات متنوعة تحقق تنمية الوعى السكانى، وبخاصة فى المرحلة الثانوية نظرًا لاتساع أفق الطلاب بها.
- الاعتماد على استراتيجيات ما وراء المعرفة ومنها استراتيجية التساؤل الذاتى فى تدريس الجغرافيا.

- تدريب معلمى الدراسات الاجتماعية على استخدام استراتيجيات تدريس تعتمد على اتباع خطوات التفكير العلمى مما يسهم فى تنمية الوعى الاجتماعى.
- ضرورة زيادة نسبة الأسئلة التى تنمي الوعى السكانى، وذلك بتضمين الاختبارات أسئلة تتضمن صور ورسومات وأشكال وخرائط مفاهيم وخرائط ذهنية.

المقترحات: ❖

بعد الانتهاء من هذا البحث وجد الباحث أن هناك العديد من الأفكار البحثية منها :

- دراسة فاعلية مداخل تدريسية مختلفة تنمى أبعاد الوعى السكانى لدى طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية.
- دراسة فاعلية برنامج تدريبى لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعى السكانى من خلال استراتيجية التساؤل الذاتى.
- دراسة فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتىعلى تنمية التفكير بأنواعه لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

المراجع:

15- أميرة عوض عبدالعظيم (٢٠١٢):" فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتى والمحاكاة فى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **ماجستير**، كلية التربية، عين شمس.

16- إيمان عبد الحكيم أحمد(٢٠١١) :" فاعلية التساؤل الذاتى لتدريس التاريخ فى تنمية التحصيل المعرفى وبعض مهارات ماوراء المعرفة وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **ماجستير** ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

17- حسن شحاتة (٢٠١٥) :**المرجع فى علم النفس المعرفى واستراتيجياتالتدريس**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط ٢، مارس.

18- سارة عبدالستار الصاوى (٢٠١٣):" فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتى فى تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير التأملى والتحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوى" **ماجستير** ، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادى.

19- سعدية شكرى على(٢٠١٣) : **اتجاهات تعليم علم النفس فى ضوء نظرية ما وراء المعرفة**،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.

20- سميحة علام (٢٠١٥): **المشكلة السكانية فى مصر .. تهدد جهود التنمية**، مقال على موقع أخبار مصر، متاح فى: http://www.egynews.net/763390

21- صلاح محمد جمعة (٢٠٠٦): " تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الاساسى في ضوء مفهوم المواطنة بأبعادها المحلية والقومية والعالمية " **رسالةدكتوراة** ، كلية التربية ، جامعة الفيوم.

22- عبدالمجيد حميد الكبيسى(٢٠١٢): **التربية السكانية**، مكتبة المجتمع العربى للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

23- ـــ:"مفاهيم التربية السكانية ومهارات تدريسها والأتجاهات نحوها لدى مدرسي التعليم الثانوي"، **دكتوراه** ،الأكآديمية العليا للدراسات العلمية والأنسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية، بغداد، العراق.

24- عبد الهادى أحمد الشهرى (٢٠١٢):"درجة تضمين المفاهيم السكانية فى كتب الدراسات الاحتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة المتوسطة فى ضوء التربية السكانية العالمية"، ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

25- على جودة محمد عبدالوهاب(٢٠٠٥):" فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخى والإتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد الخامس، أغسطس.

26- فوزى عبدالسلام الشربينى(٢٠٠٣): التربية السكانية مدخل لتطوير برنامج إعداد المعلم بكليات التربية، **مجلة كلية التربية بدمياط**، مجلد١، العدد ٤٣، يونيو.

27- فوزية محمود النجاحى، وحنان محمد نصار(٢٠٠٩): **الوعى المرورى والسكانى لطفل الروضة دراسات وأنشطة**، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

28- فهد بن على العميرى(٢٠١٤):"فاعلية برنامج تدريبى قائم على المعايير المعاصرة فى اكساب مفاهيم التربية السكانية العالمية لمعلمى الدراسات الاجتماعية والوطنية فى التعليم العام السعودى"، **المجلة الدولية للابحاث التربوية**، العدد ٣٦

29- محمد محمد اسماعيل(٢٠١٢):" المشكلة السكانية فى ريف مصر(رؤية نقدية)، **دكتوراه**، كلية الزراعة ، جامعة أسيوط.

30- ماذن عبدالفتاح تابه (١٩٩٧):" الوعى السكانى والبيئى لدى معلمى المدارس الثانوية فى مدينة عمان"، **ماجستير**، الجامعة الأردنية.

31- هبة هاشم نصر (٢٠١٥): " فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتى فى تنمية التحصيل والمهارات العملية لدى طالبات المرحلة الثانوية فى الإقتصاد المنزلى"، **ماجستير**، كلية الإقتصاد المنزلى، قسم الإقتصاد المنزلى والتربية، جامعة المنوفية.

18- Beeth, (1998): Teaching for conceptual change: using status as a Meta cognitive tool, science education, vol (82), issue No 3, June, pp.343-355.

19-Keithlen Z, (2005): teaching During Reading self .Questioning strategies, university of Kansas, special connections K,u. edu / cgi `bin/ cgiwrep/ speccomn / main. Ph. D.

20 - King Alison. (1994):" Effect of teaching children. How to Question and How to explain" education journal, summer, VOL31, NO 2.p34.